

المدرسة الوحشية والتكعيبية كمصدر الهام في تصميم مكملات الأزياء Fauvism and cubism schools as a source of innovation for textile accessories design

أ.م.د/ فاطمة عبدالله العيدروس

استاذ تصميم الأزياء المساعد - قسم تصميم الأزياء - جامعة أم القرى

الملخص:

ان المصمم المبدع هو الذي يمتلك القدرة على حساسية الاستلهام من مصادر عدة بأساليب متنوعة ، فكل ما يحيط به من مؤثرات بصرية تدعوه إلى التفكير والتأمل والتحليل ، وتعتبر المدارس الفنية من اهم مصادر الالهام لمصمم الأزياء ، لما لها من فاعليه في الحياة الفكرية والاجتماعية والاقتصادية ، وتصميم مكملات الأزياء هو تخطيط او تنظيم يبدعه مصمم الأزياء لاستحداث خطوط جديده تضيف قيمة فنية للزي وتحقق مداخل تجريبية تساعد على نمو التفكير الابداعي والطلاقة التشكيلية تتلاءم مع سمات هذه المدارس الفنية، وقد تضمن هذا البحث دراسة سمات المدرسة الوحشية والمدرسة التكعيبية، والاستعانة بها في وضع تصميمات ابتكاريه لمكملات الأزياء مرتبطة بروى مستحدثة في الخامات وطرق التنفيذ ، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والتطبيقي، واطهرت النتائج إمكانية تحقيق قيم فنيه وجمالية تظهر في الخطوط البنائية والوان مكملات الأزياء مستوحاة من سمات المدرسة الوحشية والتكعيبية .

Abstract:

The artistic school is considered one of the most inspirational sources to designers for its efficiency in intellectual, social and economic life. Designing textile accessories is a plan that is created by the designer to create a new line that complies with these schools and modern trends. This research consists of a study of fauvism and cubism schools to set a new innovate designs for textile accessories depending on the descriptive and functional approach. The findings of this reveal a possibility of fulfilling artistic and aesthetic values that appeared in constructional lines and colors that were inspired by fauvism and cubism schools.

المقدمة:

تأثر تصميم الأزياء - شأنه شأن باقي الفنون- بالاتجاهات الفنية المختلفة، وقد تطور تصميم الأزياء وأفردت له دراسات علمية وفنية وخبراء متخصصين بمعايير جديدة لمفهوم التصميم تتماشى مع الأسس الفنية المتبعة بالمدارس الحديثة (عبد الفتاح, 2013 م).

وتعتبر الاتجاهات الفنية من اهم مصادر الالهام لمصمم الأزياء ، لما لها من فاعليه في الحياة الفكرية والاجتماعية والاقتصادية، كما شمل النظريات الجمالية حيث ظهر الكثير من الآراء والافكار، والتي شكلت فيما بعد ما يسمى بالمدارس والتي لعبت دور هام في الرؤية الفنية، وبالتالي اعتبرت مصادر مختلفة لإلهام المصمم (احمد, 2001 م).
والعملية الابتكارية تعتبر بمثابة جزء من السلوك الانساني فردياً كان او جمعياً، وتعني عمل شيء جديد ارضاء لبعض الاحتياجات الانسانية ويأتي ذلك في ضوء محاولات تفسير طبيعة التفكير الابتكاري (سكوت, 1994 م).

ويعتبر فن مكملات الملابس من الفنون التي احتلت مركزاً هاماً في ميدان التصميم لما لها من اثر كبير في اظهار جمال الملابس وناقته, لارتباطها بالموضة والتي شاعت فيها انماطاً متعددة ومعالجات جديدة لمسايرة الانواق والابتكارات والتغير السريع في تصميم الملابس, وفي ظل التطور العلمي والتكنولوجي استحدثت خامات جديدة هيأت للمصمم مجالاً خصبا للأبداع والتميز في تصميم المكملات وادخال مفردات وابعاد ابتكارية عالية المستوى تتماشى مع اتجاهات الموضة العالمية ومتطلبات العصر الحديث (محمد, واخرون, 2009م).

مشكلة البحث:

لكي نتفهم ونحس أساليب الفنون الحديثة، لابد لنا من العودة إلي الجذور التي نمت وتطورت عنها هذه الأساليب لذلك فإن أي دراسة لفنون الحضارات الماضية تمثل ضرورة ثقافية وفنية هامة, فالاستلهام من المدارس الفنية (الوحشية - التكعيبية) يعتبر مصدراً ثرياً لفن تصميم الأزياء ومن هنا تتضح مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

- 1- ماهي سمات المدرسة الوحشية والمدرسة التكعيبية.
- 2- كيف يمكن الاستفادة من هذه السمات في استلهام تصميمات لمكملات الأزياء.

اهداف البحث:

- 1- دراسة سمات المدرسة الوحشية والمدرسة التكعيبية.
- 2- تحقيق قيم جمالية وفنية وابداعية تظهر في الوان وخطوط التصميم لمكملات الأزياء مستوحاة من المدرسة الوحشية والتكعيبية.

اهمية البحث:

يسهم هذا البحث في دراسة العلاقة بين الفنون المختلفة وفن تصميم الأزياء لفتح مجالات الرؤى الفنية التي تتلاءم مع الاتجاهات المعاصرة وإبراز دور المصمم المبدع الذي يمتلك القدرة على حساسية الاستلهام من مصادر عدة بأساليب متنوعة، فكل ما يحيط به من مؤثرات بصرية تدعوه إلى التفكير والتأمل والتحليل تمثل مصدراً للإلهام.

فروض البحث:

امكانية تحقيق قيم جمالية وفنية وابداعية تظهر في الوان وخطوط التصميم لمكملات الأزياء مستوحاة من المدرسة الوحشية والتكعيبية.

اساليب البحث وإجراءاته:

اولاً: منهج البحث:

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على جمع المعلومات والبيانات (عبيدات واخرون, 2005م) عن سمات المدرسة الوحشية والتكعيبية لاستخدامها كطريقة حديثة لتصميم مكملات الأزياء المضافة (الاكوال - الاحزمة) بالتجريب من خلال اقتباس الالوان من المدرسة الوحشية وخطوط التصميم البنائي من المدرسة التكعيبية لإبراز العلاقة بين المدارس الفنية وكيفية توظيفها في مكملات الأزياء.

ثانياً: ادوات البحث:

- 1- اللوحات الفنية للمدرسة الوحشية والتكعيبية.
- 2- استمارة تحكيم تصميمات مكملات الأزياء المستوحاة من اللوحات الفنية.

الدراسات السابقة:

1- دراسة: مؤمن, نجوى شكري وجرجس, سلوى هنري وصدقي, سريه عبد الرازق وعيسى, يسرى معوض (1996م) بعنوان: دراسة تحليلية للعلاقة بين تصميم الازياء ومدرسة الفن البصري.

تهدف الدراسة الى: دراسة اثر مدرسة الفن البصري على تصميم الازياء, ومدى تواجد هذا الفن في مجالات الموضة, وتحديد سمات وخصائص المدرسة بطريقة علمية.

وقد توصلت الدراسة إلى: ان تصميم الازياء تأثر بالفن البصري, وقد امكن توظيف نتائج الدراسة لكي يستفيد منها الطلاب المتخصصين في قسم الملابس والنسيج, وقد تضمن البحث تصميمات مقترحة من مدرسة الفن البصري.

2- دراسة: عبد الفتاح, غادة شاكر (2013 م) بعنوان: توظيف فن الخداع البصري في تصميم مكملات الملابس لإخفاء عيوب الجسم.

تهدف الدراسة الى: تصميم مكملات ملابس طالبات الجامعة, تساعد على إخفاء عيوب الجسم العلوية, لما للمكملات من أثر كبير في إظهار جمال الملابس وأناقته, وذلك من خلال دراسة السمات الاساسية لفن الخداع البصري, وإلقاء الضوء على أهمية الخداع البصري ودوره في علاج عيوب الجسم.

وقد توصلت الدراسة إلى: أن التصميمات المقترحة بإمكانية الاستفادة من فن الخداع البصري في تصميم مكملات لعلاج عيوب الجسم تحقق درجة قبول ونجاح في ضوء متوسطات تقييم المتخصصين لمحاول التقييم الثلاثة وهي التصميم البنائي, التصميم الزخرفي, الأداء الوظيفي, كما يتضح معنوية تأثير فن الخداع البصري في التصميمات المنفذة كما جاء في تقييمات المحكمين حيث بلغت قيمة ف (10.242) وهي معنوية التأثير, وعدم معنوية تأثير المحاور (التصميم البنائي للمكملات, التصميم الزخرفي للمكملات, الأداء الوظيفي للمكملات) حيث بلغت قيمة ف (0.054) وهي غير معنوية التأثير.

3- دراسة: طعيمة, نجلاء محمد عبد الخالق و عفيفي, غادة شاكر عبد الفتاح (2013 م) بعنوان: الأبعاد التشكيلية لبعض مدارس الفن الحديث وأثرها على تصميم الملابس المناسبة للفتيات.

تهدف الدراسة الى: دراسة العلاقة بين خصائص بعض مدارس الفن الحديث (الرومانسية والمستقبلية والسريالية) وخصائص مرحلة المراهقة, والتعرف على مدى مناسبة بعض عناصر التصميم, والاستفادة من الأسس والقواعد الفنية, بأعمال أشهر فناني هذه المدارس في تصميم ملابس المناسبات المختلفة للفتيات في هذه المرحلة, ومن ثم المقارنة بين التصميمات المنتجة من الأعمال الممثلة للمدارس الفنية المختارة.

وقد توصلت الدراسة إلى: أن التصميمات المقترحة قد حققت درجة قبول ونجاح في ضوء متوسطات تقييم المتخصصين والفتيات في مرحلة المراهقة لمحاول التقييم ككل, كما أشارت النتائج إلى أن خصائص المدرسة تحققت في تصميمات المدرسة المستقبلية تليها المدرسة الرومانسية ثم المدرسة السريالية على الترتيب وبنسب متقاربة. وحققت التصميمات المستوحاة من المدرسة الرومانسية أعلى التقديرات من وجهة نظر المحكمين والفتيات, تليها تصميمات المدرسة المستقبلية, ثم السريالية عند المتخصصين. تحققت أعلى نسب لإشباع التصميمات للاحتياجات النفسية للمراهقين في تصميمات المدرسة السريالية.

4- دراسة: نور, رجاء عبد الخالق (2015 م) بعنوان: التجريد في الفن المصري القديم لنبات البردي واللوتس كمصدر لاستلهام التصميم الطباعي لملابس السيدات.

تهدف الدراسة الى: ابتكار وحدات فنية مستوحاة من القيم الجمالية والفنية للتجريد في نبات البردي وزهرة اللوتس, والوصول بها الى انتاج نماذج تصميمية طباعية لملابس السيدات.

وقد توصلت الدراسة إلى: امكانية ابتكار المصمم المعاصر وحدات مستوحاة من القيم الفنية والجمالية للتجريد لنبات اللوتس والبردي في تشكيل طراز متميز في مجال تصميم طباعة اقمشة السيدات, وتنمية القدرة في مجال ادراك الايقاعات الخطية والتوافقات اللونية والتنوعات في الكتل والاشكال والملامس للعنصر النباتي.

5- دراسة: لطفي, نيرفانا عبد الباقي محمد (2015 م) بعنوان: رؤية تصميمية مستحدثة لأقمشة ملابس الاطفال قائمة على الخط واللون عند التكعيبيين (بيكاسو, براك, ليجية, ديلونى).

تهدف الدراسة الى: دراسة الخط واللون كقيمة فنية في المدرسة التكعيبية, وابتكار تصميمات لأقمشة الاطفال من خلال رؤية مستحدثة للخط واللون عن فناني التكعيبية.

وقد توصلت الدراسة إلى: مدى امكانية الاستفادة من الخط واللون في المدرسة التكعيبية لاستحداث تصميمات نسجيه مبتكرة لأقمشة ملابس الاطفال.

الدراسة النظرية للبحث:

المدارس الفنية:

من أبرز ميزات الثورة التي عرفها فن التصوير، في مطلع القرن العشرين، أنها حطمت فكرة وجود المدارس الفنية، وحررت الفنان من سيطرة أي مذهب فني مهما كان نوعه، وقد بدأت هذه الثورة في الفن الحديث ب (فان غوخ) و (سيزان)، الذين تمردوا على الانطباعية، واختار كل منهم ، وأسلوباً خاصاً به، صالحاً لأن يكون نواة مدرسة جديدة، ولكنهم رفضوا جميعاً إنشاء مدارس فنية، لأنهم كانوا يرون، كما يقول (غوغان) (إن الفنان أمام لوحته لا يخضع لأي تأثير، ولأي تقليد. إنه هو، نفسه كل شيء في كل حين).

على هذا النحو أصبح فن التصوير في العصر الحاضر، خالياً من كل مدرسة، لها قوانينها وتقاليدها. ولم يعد ثمة وجود غير الفنانين، الذين يتبع كل منهم أسلوبه الخاص. وإذا تجاهل النقاد هذه الحقيقة، ورأوا في فن المعاصر مدرستين متصارعتين: مدرسة المتوحشين والمدرسة التكعيبية، فذلك لانهم يريدون ان يسيروا الى اتجاهين مختلفين، يتبعهما الرسامون، الاول: يحاول ان يتبنا العقل او الفكر المجرد محورا للتعبير الفني، والآخر: يريد ان يكون للحاسة الدور الاول في هذا التعبير، وعلى الحاسة بُني اتجاه الفن المتوحش (اسماعيل, 2011م).

المدرسة الوحشية:

حركة فنية ظهرت خلال الفترة من (1900 : 1910) أسسها جماعة من الفنانين الفرنسيين بهدف التخلي عن التقاليد الشائعة التي يلتزم فيها الفنان بتسجيل الواقع تسجيلاً أكاديمياً حيث نادوا بإطلاق العنان لخيال الفنان وأحاسيسه ليبدع فناً جديداً يصل إلى جوهر الأشياء دون الاهتمام بمظاهرها السطحية العارضة ، ومن أبرز أعلامها "هنري ماتيس Henri Matiess" ، "راؤل دوفي Raoul Dufy" وقد اعتمدت الوحشية في مضمونها على تبسيط الأشكال واستخدام الألوان الممزوجة مباشرة على اللوحة.

السمات الفنية للحركة الوحشية:

- 1- ابراز الانفعالات الحسية عن طريق استخدامات الصدمات اللونية وقوة التضاد.
- 2- تشوية الاشكال وتحطيم الخواص والخطوط والنسب التقليدية الكلاسيكية.
- 3- عدم الاهتمام بالمنظور وعدم استخدام الظل والنور لتأكيد البعد الثالث في الصورة.
- 4- الاهتمام بالطابع الزخرفي والذي استمد جذوره من الفنون البدائية والافريقية (محمد, والنقيب, 2014م).
- 5- اعتمدوا على الشدة اللونية بطبقة واحدة من اللون.
- 6- اعتمدوا اسلوب التبسيط في الفن الاسلامي (ادارة الثقافة, 2012 م).

المدرسة التكعيبية:

المدرسة التكعيبية هي ذلك الاتجاه الفني الذي أخذ من الأشكال الهندسية أساسا لبناء العمل الفني إذ قامت هذه المدرسة على الاعتقاد بنظرية التبلور التعدينية التي تعتبر الهندسة أصولا للأجسام. اعتمدت التكعيبية الخط الهندسي أساسا لكل شكل فاستخدم فنانونها الخط المستقيم والخط المنحني، فكانت الأشكال فيها إما أسطوانية أو كروية، وكذلك ظهر المربع والأشكال الهندسية المسطحة في المساحات التي تحيط بالموضوع، وتتنوع المساحات الهندسية في الأشكال تبعاً لتنوع الخطوط والأشكال واتجاهاتها المختلفة، وكان هدف التكعيبية ليس التركيز على الأشياء، وإنما على أشكالها المستقلة التي حددت بخطوط هندسية صارمة، فقد أعتد التكعيبيون أنهم جعلوا من الأشياء المرئية ومن الواقع شكلاً فنياً (إدارة الثقافة، 2012م).

وركزت التكعيبية على فكرة النظر إلى الأشياء من خلال الأجسام الهندسية وخاصة المكعب، فهي تؤمن بفكرة الحقيقة التامة التي تأخذ كمالها وأبعادها الكلية، عندما تمتلك ستة وجوه، كالمكعب تماماً، فالتوصل إلى هذا الهدف لا يتحقق إلا عن طريق تحطيم الشكل الخارجي والصورة المرئية (لطي، 2015م).

مراحل التكعيبية:**المرحلة الأولى (1907 - 1909):**

عرفت باسم مرحلة التبسيط أو التلخيص وفيها اعتمد الفنان على اختزال الأشكال الطبيعية وترجمتها إلى أشكال هندسية ذات خطوط منكسرة، وزوايا حادة ويتضح ذلك في لوحة ميناء (نورماندي) لجورج براك حيث نرى البساطة والاختزال الرائع للأشكال الطبيعية كالمياه والمراكب إلى مسطحات هندسية، وكيف نجح براك في اختزال تشكيلات المباني إلى أشكال هندسية مربعة ومكعبة شكل (1).

المرحلة الثانية (1910 - 1912):

عرفت باسم التكعيبية التحليلية، وفيها اعتمد الفنان على تقنية الأشكال الطبيعية وإعادة صياغتها وبنائها في صورة جديدة مخالفة للواقع، فترى في لوحة (الفتاة والقيثارة) لبيكاسو شكل (2)، ومدى تحريفه وتحريبه للشكل الطبيعي واختزاله إلى العديد من الأشكال الهندسية كالمكعب والمخروط والأسطوانة.

المرحلة الثالثة (1913 - 1914):

عرفت باسم التكعيبية التركيبية، ويعد أسلوب (الكولاج) (اللصق) من أبرز سمات أعمال هذه المرحلة حيث قام الفنان بلصق مفردات حقيقية في عملة الفني بدلاً من رسمها كقصاصات الصحف والخيش والرقائق المعدنية والجلود، ويظهر ذلك جلياً في لوحة (طبيعة صامتة وخيزران) للفنان بيكاسو شكل (3).



شكل (3)



شكل (2)



شكل (1)

السمات الفنية للحركة التكعيبية:

- 1- التحرر من الشكل الطبيعي واختزاله الى اجزاء هندسية مختلفة الاشكال يعاد صياغتها بعيداً عن عناصرها الاصلية, اعتماد التكوين الفني في بنائه على عناصر هندسية مثل المربعات, المستطيلات, المثلثات, الدوائر, الاسطوانات.
- 2- تحقيق عنصر الشفافية التي تكشف بعض الاشكال عن بعضها الاخر.
- 3- التأكيد على الملامس وتنوعها (محمد, والنقيب, 2014م).



شكل (4) تصميم فستان مقتبس من لوحة غرفة النوم الحمراء لماتيس
تصميم اف سان لوران



شكل (6) تصميم فستان مستلهم من لوحة اشكال
دانرية
لروبرت ديلوني تصميم اف سان لوران

شكل (5) تصميم فستان مستلهم من لوحة اللحن الموسيقى
لبراك تصميم اف سان لوران

وفيما يلي عرض لبعض التصميمات المستلهمة من المدرسة الوحشية والتكعيبية: مكملات الازياء:

تعرف المكملات بانها اشياء او قطع تصاحب اشياء رئيسية لتزيد من جمالها ورونقها وان كانت هي في حد ذاتها ثانوية, فمكملات الملابس يمكن ان تزيد من جمال ورونق الملابس اذا اضيفت بأسلوب متميز وانيق, والمكملات اما ثابتة او غير ثابتة, سواء كان ذلك اثناء التنفيذ للزي او بعد الانتهاء من تنفيذه (خليل, 1999م).

انواع مكملات الملابس:

تنقسم انواع مكملات الملابس الى مكملات ثابتة – مكملات غير ثابتة:

1- المكملات الثابتة:

يقصد بها الكلفة , وهي عادة مثبتة بالملبس ولا تنفصل عنه, أي انها كل ما يضاف الى القطعة الملبسية سواء اثناء صنعها او بعد الانتهاء من حياكتها مثل الشرائط, والمخرمات , والتطريز اليدوي والالي بفنونه المتعددة من الاقمشة المضافة بأنواعها كالتريكو والكروشية والكسرات المضغوطة المتتالية (البيليسية) , الكرانيش , الفراء, الازرار بأنواعها المختلفة (فرغلي, 2006 م).

2- المكملات غير الثابتة:

هي مكملات مصنوعة من خامات مختلفة يمكن اضافتها او خلعها عن الملابس ومن امثلة ذلك (العصابة – الشال – الكوفية – الصديري – الاحزمة – الجوارب – الاكوال – الاحذية – حقائب اليد) (محمد, واخرون , 2009 م).

الدراسة التطبيقية للبحث:

اعتمدت الباحثة في تجربتها على الاستلهم من سمة شدة اللون في اللوحات الفنية للمدرسة الوحشية وسمات الخطوط والزوايا والاشكال الهندسية في اللوحات الفنية للمدرسة التكعيبية لابتكار تصميمات لمكملات الازياء.

وتم تنفيذ التجربة كالتالي:



1- اختيار عدد (4) لوحات لفنانين المدرسة الوحشية .

2- تحليل المجموعة اللونية للوحة.

3- استلهم خطوط التصميم البنائي لمكملات الازياء من سمات المدرسة التكعيبية واستلهم الالوان من لوحات المدرسة الوحشية .

جدول (1) التحليل الوصفي للوحة المدرسة الوحشية والتصاميم المستوحاة منها

اسم الفنان: هنري متس	التحليل الوصفي		اللوحة رقم (1)
عنوانها: السيدة والغرفة الحمراء			
	الوانها		
التصميمات المستوحاة			
تصميم 2-1		تصميم 1-1	
			

كولة	نوع المكمل	كولة	نوع المكمل
تفتا ستان اورقنزرا	الخامات	تفتا ستان اورقنزرا	الخامات
تصميم 4-1		تصميم 3-1	
			
حزام	نوع المكمل	كولة	نوع المكمل
تفتا ستان اورقنزرا	الخامات	تفتا ستان	الخامات

جدول (2) التحليل الوصفي للوحة المدرسة الوحشية والتصاميم المستوحاة منها

اسم الفنان: هنري متس	التحليل الوصفي		اللوحة رقم (2)		
عنوانها: ذات القبعة					
الوانها 					
التصميمات المستوحاة					
تصميم 3-2		تصميم 2-2		تصميم 1-2	
					
كولة	نوع المكمل	كولة	نوع المكمل	كولة	نوع المكمل
جلد صناعي	الخامات	تفتا ستان	الخامات	تفتا ستان	الخامات
تصميم 6-2		تصميم 5-2		تصميم 4-2	
					
حزام	نوع المكمل	حزام	نوع المكمل	حزام	نوع المكمل
جلد صناعي	الخامات	تفتا ستان	الخامات	تفتا ستان	الخامات

جدول (3) التحليل الوصفي للوحة المدرسة الوحشية والتصاميم المستوحاة منها

اسم الفنانة: رولى قوتلي		التحليل الوصفي		اللوحة رقم (3)
عنوانها: الضوء يملأ المكان				
	الوانها			
التصميمات المستوحاة				
تصميم 2-3		تصميم 1-3		
				
كولة	نوع المكمل	كولة	نوع المكمل	
اورقنزا	الخامات	تفتا ستان	الخامات	
تصميم 4-3		تصميم 3-3		
				
حزام	نوع المكمل	حزام	نوع المكمل	
جلد صناعي	الخامات	تفتا شنتون	الخامات	

جدول (4) التحليل الوصفي للوحة المدرسة الوحشية والتصاميم المستوحاة منها

اسم الفنانة: رولى قوتلى		التحليل الوصفي		اللوحة رقم (4)
عنوانها: الضوء يملأ المكان				
	الوانها			
التصميمات المستوحاة				
تصميم 2-4		تصميم 1-4		
				
كولة	نوع المكمل	كولة	نوع المكمل	
جلد صناعي	الخامات	جلد صناعي	الخامات	
تصميم 4-4		تصميم 3-4		
				
حزام	نوع المكمل	حزام	نوع المكمل	
جلد صناعي	الخامات	جلد صناعي	الخامات	

النتائج والمناقشة:

قامت الدراسة بعمل 18 تصميم لمكاملات الأزياء مستوحاه من أربعة لوحات فنية من المدرسة الوحشية والتكعيبية. تم تصميم استبانة لتقييم التصميمات المنفذة، وقد اشتملت الاستبانة علي أربعة محاور رئيسية للتقييم: هم: المدرسة الوحشية، المدرسة التكعيبية، أسس التصميم و سمات الإبداع والابتكار. وقد اشتمل كل محور من المحاور الرئيسية علي بنود فرعية لتقدير تحقق المحاور الرئيسية. ثم تم تحكيم التصميمات المنفذة من قبل عدد 14 محكم في مجال التخصص.

جدول (5): نتائج تقييم التصميمات المنفذة بالنسبة المنوية لمحاور التقييم الرئيسية والبنود الفرعية لكل محور

الوحدة		محاور التقييم																							
		المدرسة الوحشية				المدرسة التكعيبية								أسس تصميم				سمات الإبداع و الابتكار							
التصميم	القيمة	شدة اللون		المجموعة اللونية		أشكال هندسية		استخدام الزوايا		الخطوط المستقيمة		الاتزان		التنوع		الوحدة		التناسب		تلائم الخامة		الطلاقة		التميز و التفرد	
		النسبة	القيمة	النسبة	القيمة	النسبة	القيمة	النسبة	القيمة	النسبة	القيمة	النسبة	القيمة	النسبة	القيمة	النسبة	القيمة	النسبة	القيمة	النسبة	القيمة	النسبة	القيمة	النسبة	القيمة
نوحه 1	(1-1)	42	100	40	95.4	42	100	42	100	42	100	41	97.6	41	97.6	41	97.6	41	97.6	40	95.4	38	90.5	35	83.4
نوحه 1	(1-2)	41	97.6	40	95.4	42	100	41	97.6	42	100	41	97.6	42	100	42	100	40	95.4	42	100	38	90.5	37	88
نوحه 1	(1-3)	37	88	36	85.7	40	95.4	41	97.6	40	95.42	40	95.4	37	88	38	90.5	39	92.9	40	92.9	40	95.4	37	88
نوحه 1	(1-4)	41	97.6	41	97.6	40	95.4	41	97.6	41	97.6	40	95.4	39	92.9	39	92.9	38	90.5	37	88	36	85.7	35	83.4
نوحه 2	(2-1)	39	92.9	39	92.9	40	95.4	40	95.42	42	100	42	100	39	92.9	39	92.9	41	97.6	41	97.6	41	97.6	39	92.9
نوحه 2	(2-2)	33	78.6	32	76.2	38	90.5	39	92.85	39	92.85	40	92.85	38	90.5	38	90.5	40	95.4	40	95.4	40	95.4	35	83.4
نوحه 2	(2-3)	42	100	40	95.4	42	100	42	100	42	100	41	97.6	40	95.4	42	100	42	100	41	97.6	42	100	41	97.6
نوحه 2	(2-4)	39	92.9	39	92.9	40	95.4	42	100	41	97.6	41	97.6	38	90.5	38	90.5	41	97.6	41	97.6	41	97.6	38	90.5
نوحه 2	(2-5)	38	90.5	37	88	40	95.4	40	95.42	40	95.42	40	95.42	38	90.5	38	90.5	40	95.4	40	95.4	40	95.4	36	85.7
نوحه 2	(2-6)	40	95.4	38	90.5	41	97.6	41	97.6	41	97.6	41	97.6	41	97.6	41	97.6	41	97.6	41	97.6	41	97.6	41	97.6
نوحه 3	(3-1)	38	90.5	34	81	40	95.4	41	97.6	40	95.42	41	97.6	40	95.4	40	95.4	41	97.6	40	95.4	40	95.4	38	90.5
نوحه 3	(3-2)	42	100	38	90.5	41	97.6	41	97.6	41	97.6	40	95.42	40	95.4	40	95.4	42	100	40	95.4	41	97.6	37	88
نوحه 3	(3-3)	41	97.6	40	95.4	39	92.9	40	92.9	39	92.85	40	92.85	39	92.85	40	95.4	40	95.4	40	95.4	38	90.5	35	83.4
نوحه 3	(3-4)	36	85.7	35	83.4	40	95.4	39	92.85	38	90.47	40	95.4	38	90.5	39	92.9	39	92.9	39	92.9	37	88	37	88
نوحه 4	(4-1)	42	100	42	100	42	100	42	100	41	97.6	41	97.6	40	95.4	42	100	42	100	41	97.6	39	92.9	40	95.4
نوحه 4	(4-2)	40	95.4	40	95.4	41	97.6	42	100	42	100	41	97.6	41	97.6	41	97.6	41	97.6	41	97.6	40	95.4	39	92.9
نوحه 4	(4-3)	40	95.4	40	95.4	40	95.4	41	97.6	41	97.6	40	95.4	40	95.4	40	95.4	40	95.4	40	95.4	39	92.9	37	88
نوحه 4	(4-4)	42	100	42	100	41	97.6	41	97.6	42	100	42	100	41	97.6	41	97.6	42	100	42	100	41	97.6	41	97.6

جدول (5) يعرض نتائج تقييم التصميمات بناءً على محاور الاستبانة الرئيسية والفرعية وقد تم تحليل هذه النتائج احصائيا باستخدام برنامج الإحصاء (SPSS) لمعرفة أو تحديد إذا كان هناك علاقة خطية بين محاور التقييم محل الدراسة أم لا واكتشاف وقياس درجة الارتباط بين تلك المحاور ومدى تأثير أيا منها علي الأخر. وهذا دعانا لحساب مصفوفة الارتباطات بين المتغيرات تحت الدراسة.

صياغة الفرض الإحصائي:

$$H_0: P = 0$$

$$H_1: P \neq 0$$

حيث أن:

(H0): الفرض العدمي

(H1): الفرض البديل

P: الارتباط

حيث أن الفرض العدمي يعني عدم وجود ارتباط والفرض البديل يعني وجود ارتباط بين المتغيرات محل الدراسة.

جدول (6): مصفوفة الارتباطات

		الوحشية	التكعيبية	اسس التصميم	الإبداع والابتكار
الوحشية	Pearson Correlation	1	.765**	.576*	.375
	Sig. (2-tailed)		.000	.012	.126
	N	18	18	18	18
التكعيبية	Pearson Correlation	.765**	1	.743**	.624**
	Sig. (2-tailed)	.000		.000	.006
	N	18	18	18	18
اسس التصميم	Pearson Correlation	.576*	.743**	1	.779**
	Sig. (2-tailed)	.012	.000		.000
	N	18	18	18	18
الإبداع والابتكار	Pearson Correlation	.375	.624**	.779**	1
	Sig. (2-tailed)	.126	.006	.000	
	N	18	18	18	18

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

* . Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

نلاحظ من جدول (6) أن جميع درجات الارتباط جاءت موجبة و قريبة من الواحد الصحيح مما يعنى وجود ارتباط طردي من متوسط إلى قوي بين كل معيارين من معايير التقييم الأربعة. كذلك توضح لنا نتيجة الاختبار أن جميع الارتباطات جاءت معنوية أي أنها لا تساوى الصفر. ومن ثما لأننا نرفض الفرض العدمي ونقبل بالفرض البديل القائل بأنه يوجد ارتباطات بين محاور التقييم محل الدراسة. كما يلاحظ أيضا من الجدول السابق وتحليل التصميمات المنفذة معنوية معامل الارتباط بين سمات المدرسة الوحشية وسمات المدرسة التكعيبية، وبين المدرسة الوحشية وأسس التصميم، وبين المدرسة التكعيبية وأسس التصميم، وبين التكعيبية والإبداع والابتكار، وبين أسس التصميم والإبداع والابتكار والتصميمات المنفذة. في الحالات السابقة أقل من 5% مما يعنى أن علاقات الارتباط بين تلك المعايير معنوية. P.Value حيث أن قيمة كما أظهر تحليل النتائج عدم معنوية علاقة الارتباط بين المدرسة الوحشية والإبداع والابتكار حيث أن قيمة (P) أكبر من 5% .

تم أيضا حساب متوسط التقييمات لكل معيار من معايير التقييم ومن ثما حساب نسبة التقييم الاجمالية لكل تصميم لتحديد افضل التصميمات من خلال كل المعايير محل الدراسة جدول (7)

جدول (7): تقييم التصميمات من خلال متوسط تقييم المعايير والتقييم الإجمالي

رقم اللوحة	رقم التصميم	معايير التقييم			
		الوحشية	التعبية	أسس التصميم	الإبداع والابتكار
1	(1-1)	97.71	100.00	97.60	89.76
1	(1-2)	96.51	99.20	98.26	92.82
1	(1-3)	86.85	96.15	91.69	88.94
1	(1-4)	97.60	96.87	92.90	85.70
2	(2-1)	92.85	96.95	97.01	92.05
2	(2-2)	77.39	92.06	93.54	88.17
2	(2-3)	97.71	100.00	97.66	98.40
2	(2-4)	92.85	97.67	95.27	95.22
2	(2-5)	89.24	95.42	94.73	90.53
2	(2-6)	92.95	97.60	97.60	97.60
3	(3-1)	85.71	96.15	96.51	92.91
3	(3-2)	95.24	96.87	97.71	92.82
3	(3-3)	96.51	93.71	93.54	87.29
3	(3-4)	84.55	92.91	92.90	89.62
4	(4-1)	100.00	99.20	97.66	95.29
4	(4-2)	95.42	99.20	98.20	95.29
4	(4-3)	95.42	96.87	95.42	91.23
4	(4-4)	100.00	98.40	99.40	97.60

ولدراسة إمكانية التنبؤ بسلوك وشكل التصميم النهائي بناء على تغير معايير التقييم الرئيسية تم الاستعانة بنموذج الانحدار الخطي المتعدد بتطبيق اختبار (One Way ANOVA). ولحساب نموذج الانحدار الخطي المتعدد تستخدم المعادلة الآتية:

$$Y = B_0 + B_1 X_1 + B_2 X_2 + B_3 X_3 + B_4 X_4$$

حيث أن:

Y: المتغير التابع

X1, X2, X3, X4: المتغيرات المستقلة

B0: ثابت النموذج

B1: معامل الانحدار للمتغير المستقل الأول X1

B2: معامل الانحدار للمتغير المستقل الثاني X2

B3: معامل الانحدار للمتغير المستقل الثالث X3

B4: معامل الانحدار للمتغير المستقل الثالث X4

جدول (8): Model Summary^b

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	Durbin-Watson
1	1.000 ^a	1.000	1.000	.00278	1.972

- a. Predictors: (المتغيرات المستقلة) (الوحشية ، التكبيبية، أسس التصميم، الإبداع والابتكار)
 b. Dependent Variable: (المتغير التابع) (التقييم النهائي للتصميم)

جدول (9): ANOVA^b

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	156.747	4	39.187	5073414.828	.000 ^a
	Residual	.000	13	.000		
	Total	156.747	17			

- a. Predictors: Constant (المتغيرات المستقلة) (الوحشية ، التكبيبية، أسس التصميم، الإبداع والابتكار)
 b. Dependent Variable: (المتغير التابع) (التقييم النهائي للتصميم)

جدول (10): Coefficients^a

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.	Collinearity Statistics	
		B	Std. Error	Beta			Tolerance	VIF
1	(Constant)	-.056	.038		-1.480	.163		
	المدرسة الوحشية	.250	.000	.499	1394.111	.000	.385	2.601
	المدرسة التكبيبية	.251	.001	.191	440.011	.000	.260	3.842
	أسس التصميم	.250	.001	.188	444.758	.000	.275	3.630
	الإبداع والابتكار	.250	.000	.306	827.552	.000	.360	2.777

- a. Dependent Variable: (المتغير التابع) (التقييم النهائي للتصميم)

ويتضح من جدول (8) أن معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرات المستقلة (معايير التقييم) وبين المتغير التابع (التقييم الإجمالي) يساوي الواحد الصحيح مما يعني الارتباط التام بين العوامل محل الدراسة. وبما أن قيمة مربع معامل الارتباط ومعامل التحديد التصحيحي تساويان أيضا الواحد الصحيح فإننا نستطيع القول بأن القدرة التفسيرية للنموذج تساوي 100% ، وهذا معناه أن المتغيرات المستقلة تفسر لنا بنسبة 100% من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع. وبالرجوع لجدول (9) نجد أن P-value تساوي 0.00. أي أقل من 0.05 فإننا نرفض الفرض العدمي الخاص بالنموذج ونستطيع القول بأن نموذج الانحدار ككل معنوي. وتحليل معنوية معاملات الانحدار بالجدول (10) نجد الآتي:

- بما أن P-value للحد الثابت بالنموذج P0 تساوي 163. - . أي أقل من 0.05% فإننا نرفض الفرض العدمي الخاص بهذا المعامل ونستطيع القول بأنه معنوي.

- بما أن P-value لمعامل الانحدار الأول بالنموذج P1 تساوي 0.000 . أي أقل من 0.05% فإننا نرفض الفرض العدمي الخاص بهذا المعامل ونستطيع القول بأنه معنوي ، أي توجد علاقة بين سمات المدرسة الوحشية وألوان التصميمات المنفذة.

- بما أن P-value لمعامل الانحدار الثاني بالنموذج P2 تساوي 0.000 . أي أقل من 0.05% فإننا نرفض الفرض العدمي الخاص بهذا المعامل ونستطيع القول بأنه معنوي , أي توجد علاقة بين سمات المدرسة التكعبية وخطوط التصميمات المنفذة.

- بما أن P-value لمعامل الانحدار الثالث بالنموذج P3 تساوي 0.000 . أي أقل من 0.05% فإننا نرفض الفرض العدمي الخاص بهذا المعامل ونستطيع القول بأنه معنوي , أي توجد علاقة بين أسس التصميم والتصميمات المنفذة.

- بما أن P-value لمعامل الانحدار الرابع بالنموذج P4 تساوي 0.000 . أي أقل من 0.05% فإننا نرفض الفرض العدمي الخاص بهذا المعامل ونستطيع القول بأنه معنوي , أي توجد علاقة بين سمات الإبداع والابتكار والتصميمات المنفذة.

من خلال جدول (10) فإننا يمكن أن نتنبأ بالنموذج المقدر لخط الانحدار الخطي المتعدد كما يلي:

$$Y = -0.056 + 0.250 X1 + 0.251 X2 + 0.250 X3 + 0.250 X4$$

حيث أن:

Y: المتغير التابع (التقييم النهائي للتصميم)

X1, X2, X3, X4: المتغيرات المستقلة (الوحشية، التكعبية، أسس التصميم، الإبداع والابتكار)

$$B0 = -0.056$$

B1 = 0.250 معامل الانحدار للمتغير المستقل الأول (المدرسة الوحشية)

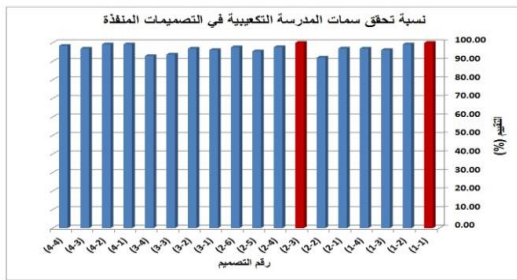
B2 = 0.251 معامل الانحدار للمتغير المستقل الثاني (المدرسة التكعبية)

B3 = 0.250 معامل الانحدار للمتغير المستقل الثالث (أسس التصميم)

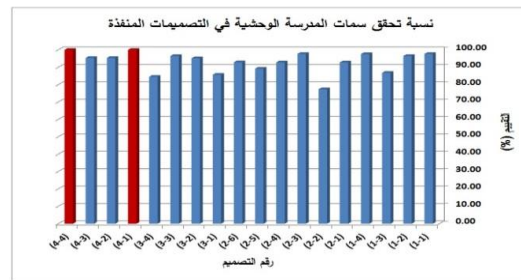
B4 = 0.250 معامل الانحدار للمتغير المستقل الرابع (الإبداع والابتكار)

وبالرجوع للنتائج بجدول (7) أمكن تحديد أفضل تصميم من وجهه نظر المحكمين لكل معيار من معايير التقييم

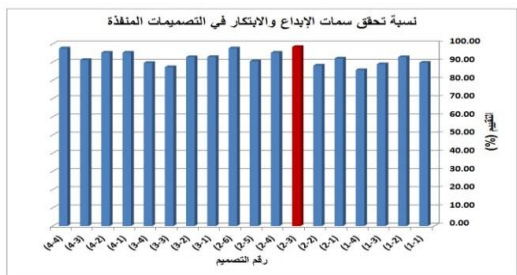
الأربعة.



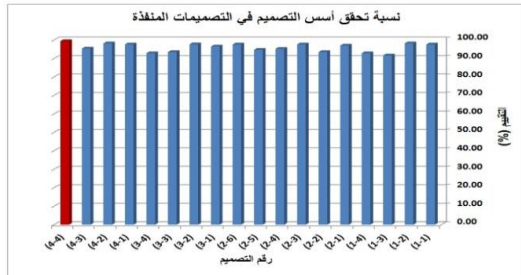
(ب)



(أ)



(د)



(ج)

شكل (7): نسب تحقيق معايير التقييم الأربعة في التصميمات المقترحة

(أ): المدرسة الوحشية (ب): المدرسة التكعيبية (ج): أسس التصميم (د): الإبداع والابتكار
 ومن شكل (7-أ) يتضح أن أفضل تصميم حاز علي تقييم المحكمين من حيث تحقق سمات المدرسة الوحشية هو تصميم رقم (4 - 1) وتصميم رقم (4 - 4) وبلغت نسبة التقييم 100%, وهذا يعود الى استخدام خامة الجلد في هذين التصميمين بشدة لونية واضحة من اللوحة الفنية, حيث حقق استفادة عالية من المجموعة اللونية بها.
 ومن شكل (7-ب) يتضح أن أفضل تصميم حاز علي تقييم المحكمين من حيث تحقق سمات المدرسة التكعيبية هو تصميم رقم (1 - 1) وتصميم رقم (2 - 3). وبلغت نسبة التقييم 100%, وهذا يعود الى استخدام سمات المدرسة التكعيبية في خطوط التصميم .
 ومن شكل (7-ج) يتضح أن أفضل تصميم حاز علي تقييم المحكمين من حيث تحقق أسس التصميم هو تصميم رقم (4 - 4). وبلغت نسبة التقييم 99.40%, وهذا يعود الى ان التصميم روعي فيه اسس التصميم (الاتزان – التناسق – الوحدة – التناسب – التنوع).
 ومن شكل (7-د) يتضح أن أفضل تصميم حاز علي تقييم المحكمين من حيث تحقق الإبداع والابتكار هو تصميم رقم (2 - 3). وبلغت نسبة التقييم 98.40%, وهذا يعود الى ان التصميم تميز بالتفرد وملائمة الخامة للتصميم.
 وقد أمكن أيضا من حساب التقييم الإجمالي للتصميمات (جدول 7) التوصل إلي أن أفضل تصميم يجمع ما بين معايير التقييم الأربعة تبعا لآراء المحكمين هو تصميم رقم (4 - 4) وقد حصل علي تقييم إجمالي يبلغ 98.85. يليه في التقييم تصميم رقم (2 - 3) وقد حصل علي نسبة تقييم إجمالي تصل إلي 98.44. ثم جاء في المرتبة الثالثة تصميم رقم 15 وقد حاز علي نسبة تقييم إجمالية تساوي 98.04.
 كما أنه بتحليل نتائج أفضل التصميمات وجد أن اللوحة الفنية رقم (4) أهدت بأفضل تصاميم وأكبر نسب تقييم إجمالية من المحكمين.
 وبعد عرض تحليل نتائج التقييم إحصائيا نستطيع أن نؤكد تحقيق الفرض من الدراسة وهو: إمكانية تحقيق قيم جمالية وفنية وإبداعية تظهر في ألوان وخطوط التصميم لمكملات الأزياء مستوحاه من المدرسة الوحشية والتكعيبية.

التوصيات:

- 1- الدراسة والاطلاع على سمات المدارس الفنية والاستفادة من القيم الجمالية والفنية بها في مجال تصميم الأزياء.
- 2- دراسة كيفية الاستلham من المدارس الفنية خاصة والفنون البصرية عامة وعمل ندوات بذلك.
- 3- الاهتمام بدراسة الحركات الفنية العالمية باعتبارها مصدر غنياً للاستلham.

المراجع:

- 1- احمد, يسرى معوض (2001 م), قواعد واسس تصميم الأزياء, عالم الكتب, الطبعة الاولى.
- 2- ادارة الثقافة, (2012 م), مدارس الفن التشكيلي ونشاتها, صحيفة 6 اكتوبر, العدد 15515, مصر.
- 3- اسماعيل, صدقي (2011 م), مطالعات في الفن التشكيلي العالمي, منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب, العدد 102, دمشق.
- 4- خليل, نادية محمود (1999 م), مكملات الملابس (الاكسسوارات فن الاناقة والجمال), دار الفكر العربي, الطبعة الاولى, القاهرة.
- 5- سكوت, روبرت جيلام (1994 م), اسس التصميم, دار نهضة مصر, الطبعة الثالثة.

- 6- طعيمه, نجلاء محمد عبد الخالق وعفيفي, غادة شاکر عبد الفتاح (2013 م), الأبعاد التشكيلية لبعض مدارس الفن الحديث وأثرها على تصميم الملابس المناسبة للفتيات, مجلة التصميم الدولية, المجلد الرابع, العدد الأول, الجمعية العلمية للمصممين, مصر.
- 7- عبيدات, ذوقان وعدس, عبدالرحمن وعبد الحق, كايد (2005 م), البحث العلمي مفهومه وادواته وأساليبه, دار اسامة للنشر والتوزيع, الرياض.
- 8- عبد الفتاح, غادة شاکر (2013 م), توظيف فن الخداع البصري في تصميم مكملات الملابس لإخفاء عيوب الجسم, مجلة الفنون والعلوم التطبيقية, العدد الاول, كلية الفنون التطبيقية, جامعة دمياط.
- 9- فرغلي, زينب عبد الحفيظ (2006 م), الملابس الخارجية للمراة, دار الفكر العربي, الطبعة الاولى, القاهرة.
- 10- لطفی, نيرفانا عبد الباقي محمد (2015 م), رؤية تصميمية مستحدثة لأقمشة ملابس الاطفال قائمة على الخط واللون عند التكعيبيين (بيكاسو, براك, ليجية, ديلونى), المجلد الثاني, العدد الثاني, كلية الفنون التطبيقية, جامعة دمياط, مصر.
- 11- محمد, امل وحسن, لمياء (2009 م), فاعلية استخدام الموديلات التعليمية في اكتساب بعض المفاهيم الفنية والمهارات الادائية الخاصة بمكملات الملابس (حقيبة اليد) لدى طالبات المرحلة الجامعية, مجلة بحوث التربية النوعية, المجلد الثاني, العدد الرابع عشر, جامعة المنصورة.
- 12- محمد, رانيا سعد والنقيب, نسرين عوض (2014 م), الاتجاهات الفنية الحديثة واثرها على فكر مصممي الازياء, مدونة الكترونية <http://nesreenforblogger.blogspot.com>.
- 13- مؤمن, نجوى شكري وجرجس, سلوى هنري وصدقي, سرية عبد الرازق وعيسى, يسرى معوض (1996 م), دراسة تحليلية للعلاقة بين تصميم الازياء ومدرسة الفن البصري, علوم وفنون-دراسات وبحوث, المجلد الثامن, العدد الثالث, جامعة حلوان.
- 14- نور, رجاء عبد الخالق (2015 م), التجريد في الفن المصري القديم لنبات البردي واللوتس كمصدر لاستلهام التصميم الطباعي لملايس السيدات, المجلد الثاني, العدد الثاني, كلية الفنون التطبيقية, جامعة دمياط, مصر.